

الإعاقة الحسّية

Sensory Deficiency

د. حنان حليبي

كلية التربية – ماجستير تربية خاصة

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- تعريف الإعاقة الحسيّة
- أنواع الإعاقة الحسيّة
- التحديات التي يواجهها الأفراد في حالات الإعاقة الحسية
- تقييم (2+1)
- مراجع علمية للمادة

المخرجات المتوقعة من الدرس

- ❖ تعريف الإعاقة وأسبابها وأنواعها.
- ❖ فهم أنواع الإعاقات الحسية، مثل الإعاقة البصرية والسمعية.
- ❖ التمييز بين حالات ضعف البصر، العمى الكامل، وعمى الألوان، وفهم الأسباب والعلاج.
- ❖ التعرف على أنواع الإعاقة السمعية وتأثيراتها على اللغة والنمو المعرفي والاجتماعي.
- ❖ فهم التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأفراد المعاقون سمعيًا.
- ❖ إدراك التحديات التي يواجهها الأفراد المعاقون سمعيًا في التعليم.

المخرجات المتوقعة من الدرس

- ❖ تعريف العمى والصمم معًا وكيفية تأثيرهما على حياة الأطفال.
- ❖ تعلم الأسباب الوراثية والبيئية التي تؤدي إلى العمى والصمم.
- ❖ معرفة الأعراض المبكرة التي تدل على العمى والصمم وكيفية تشخيصهما.
- ❖ التعرف على أهمية العلاج المبكر ودور المتخصصين في توفير الدعم للأطفال.
- ❖ التعرف على أعراض وأنماط سلوكية معينة لاضطرابات طيف التوحد وكيفية التعامل معها.
- ❖ معرفة كيفية تأثير هذا الاضطراب على الأطفال والأشخاص وكيفية التعامل معه.

■ الإعاقة تعرّف على أنها خلل في إحدى وظائف الجسم الجسميّة أو العقلية، مما يعيق القيام بنشاطات حياتيّة بشكل كبير، ومن الممكن أن يولد الشخص مع الإعاقة، أو يصاب بها خلال حياته، بسبب حادث أو غيره، وهناك عدة أنواع من الإعاقات.



تعريف الإعاقة الحسيّة

■ الإعاقة الحسيّة هي أي خلل يصيب الحواس الخمسة، وهي السّمع، البصر، اللمس، الشّم، والتّذوّق، ومن أسباب الإعاقة الحسيّة الرئيسية:



• الحوادث أو الإصابات، كحوادث السّير.

• العوامل الجينيّة.

• الأمراض.

• العوامل البيئيّة.

• وبعض الإعاقات الحسيّة يمكن علاجها جراحياً، والبعض الآخر لا يعالج ويرافق المريض طوال حياته.

أنواع الإعاقة الحسيّة

■ تتعدد أنواع الإعاقة الحسيّة، فهي تتضمن الآتي:

1- الإعاقة البصريّة

تعرف الإعاقة البصرية على أنها حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية بما يؤثر سلبا في أدائه ونموه . ويعرف اشروفت و زامبون (Ashroft & Zambone) الإعاقة البصرية على أنها عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تتغير أنماط النمو عند الإنسان . كما ويعرف ديموت (demott) الإعاقة البصرية بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي:

أنواع الإعاقة الحسّية

■ البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين. ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعا الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري والانكسار الضوئي .

■ من أكثر التعاريف المستخدمة حاليا تعريف بارجا (Barraga) والذي ينص على:

(أن الأطفال المعوقين بصريا هم الأطفال الذين يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويا).

أنواع الإعاقة الحسيّة

■ ومن ناحية عملية يصنف الأطفال المعوقين بصريا إلى فئتين:

- أ. الفئة الأولى: هي فئة المكفوفين وهي أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ويطلق عليها اسم قارئ بريل.
- ب. الفئة الثانية: هي فئة المبصرين جزئيا (partially seeing) وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليها أيضا قارئ الكلمات المكبرة (large_type readers) أما التعريف القانوني الطبي للإعاقة البصرية فهو يعتمد على حدة البصر.

أنواع الإعاقة الحسّية

■ والمقصود بحدة البصر هو القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة (مثل قراءة أحرف أو أرقام أو رموز أخرى. وعلى وجه التحديد فإن حدة البصر العادية هي 20/20 أو 6/6 وذلك يعني أن الفرد يستطيع قراءة الأحرف على لوحة سنلن على بعد 20 قدم أو 6 أمتار . فإذا كانت حدة البصر لدى الفرد 20/200 أو دون ذلك فهو مكفوف طبيا. ويميز التربويون عادة بين المكفوفين والمبصرين جزئيا(ضعاف البصر) حيث يعرف المكفوف تربويا بأنه شخص الذي فقد قدرته البصرية بالكامل أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط (يفرق بين الليل والنهار) ولذا فإن عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم.

ويتعلم المكفوف القراءة والكتابة عادة عن طريق بريل. وعلى أية حال، فالكفيف لديه عادة شئ من القدرة البصرية أو ما يسمى بالبصر الوظيفي(functional vision) .

أنواع الإعاقة الحسيّة

■ التعريف القانوني للإعاقة البصرية

المكفوف: هو شخص لديه حدة بصر تبلغ 200/20 أو أقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة أو لديه حقل إبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة.

ضعيف البصر (المبصر جزئياً): هو شخص لديه حدة بصر أحسن من 200/20 ولكن أقل من 70/20 في العين الأقوى بعد لإجراء التصحيح اللازم.

أنواع الإعاقة الحسيّة

■ الإعاقة البصرية تشمل أكثر من حالة، ومنها:

ضعف البصر

ضعف البصر يعيق على المصاب به العديد من الممارسات، كالقراءة والقيادة، وهناك العديد من الخيارات العلاجية المتاحة في حالة ضعف البصر، مثل: النظارات والعدسات المرشحة للضوء.

العمى الكامل

وهو فقدان البصر بشكل كامل، ويستخدم المصاب أشياء لتساعده خلال الحركة، كالعصا، والكلاب الموجهة.

أنواع الإعاقة الحسيّة

■ عمى الألوان

يقصد بعمى الألوان عدم القدرة على رؤية الألوان بالشكل الطبيعي، وفي هذه الحالة لا يستطيع المصاب التفريق بين الألوان، عادة الأخضر والأحمر، وبعض المصابين لا يستطيعون التفريق بين أي لون، والألوان التي يرونها هي الأسود والأبيض ودرجات الرمادي فقط.



أنواع الإعاقة الحسيّة

بعض المصابين يولدون بإعاقة بصرية، والبعض الآخر يصابون بها خلال حياتهم لسبب ما، وهناك العديد من الحالات إلى من الممكن أن تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية، مثل:

الأخطاء الانكسارية

الأخطاء الانكسارية التي لم يتم علاجها.

إعتام عدسة العين (Cataract)

وهي حالة تغيم عدسة العين، ويرى المصاب الأشياء كأنه يراها من خلف نافذة عليها صقيع أو ضباب.

أنواع الإعاقة الحسيّة

التنكس البقعي المرتبط بالسن

تحدث هذه المشكلة نتيجة ضرر في منطقة في العين تسمى البقعة، وتحدث عادة في كبار السن، وتعتبر من الأسباب الرئيسية للعمى في الأعمار الأكبر من 60.

الزرق أو ما يعرف بمياه العين الزرقاء (Glaucoma)

وهي مشكلة تؤثر على البصر نتيجة لحدوث ضرر يصيب العصب البصري.

أنواع الإعاقة الحسيّة

الرّمَد الحبيبي (Trachoma)

وهي عدوى بكتيرية تصيب العين، وإهمال العلاج من الممكن أن يؤدي إلى العمى، ومعظم حالات الرمد الحبيبي تنتشر في المناطق الفقيرة في أفريقيا.



2- الإعاقة السّميّة

هي حالة مرضية تُؤثر على الجهاز السّمي لدى الفرد وتجعله غير قادر على أداء وظائفه بالشكل المطلوب أو تُعرف بأنها مجموعة من المشكلات القادرة على التأثير على قدرة سماع الأصوات بأشكالها المختلفة لدى الفرد بصورة أقل من الحد الطبيعي، وتتراوح في شدتها من الدرجة البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي، إلى الدرجة الشديدة جداً والتي ينتج عنها الصم.

ومن ثم تعتبر الإعاقة السّميّة من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان؛ إذ يترتب عليها فقد القدرة على الكلام بجانب الصم الكلي، ولذا يصعب على الأصم اكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة.

أنواع الإعاقة الحسيّة

■ كما أن آثار التنشئة في سن ما قبل المدرسة تبقى وتتأصل خلال الحياة المدرسية، ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسي وتقبل الإعاقة لدى الطفل الأصم مع إتاحة الفرصة له للنمو والتواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة في مواقف عادية تصقله وتساعد على نمو شخصيته.

ويمثل الأفراد المعاقين سمعياً فئات غير متجانسة فكل فرد له خصائص تميزه عن غيره ولذلك فإن الإعاقة السمعية لا يكون لها نفس التأثير على جميع الأفراد المعاقين سمعياً وذلك لوجود عدد من الأسباب منها : مقدار فقدان السمع، العمر عند الإصابة بالإعاقة، مدى الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية، فما هي الخصائص المشتركة التي تجمع بين المعاقين سمعياً ؟

أنواع الإعاقة الحسيّة

الخصائص اللغوية

لا شك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية. فالإعاقة السمعية تؤثر سلبياً على جميع جوانب النمو اللغوي، ومن تلك الآثار السلبية على النمو اللغوي: عدم تلقي الطفل المعاق سمعياً لأي تعزيز سمعي عندما يصدر أي صوت من الأصوات، كما أنه لا يستطيع سماع كلام الكبار كي يقلده وبالتالي فهو محروم من معرفة نتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو ما يصدره من أصوات.

أنواع الإعاقة الحسيّة

وتتصف لغة المعاقين سمعياً بالفقر البالغ قياساً بلغة الآخرين ممن لا يعانون من هذه الإعاقة، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة وألفاظهم تدور حول الملموس، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد علاوة على بطء كلامهم واتصافه بالنبرة غير العادية، فالطفل السامع في الخامسة من عمره يعرف ما يزيد عن (2000) كلمة، أما الطفل الأصم لا يعرف أكثر من (200) كلمة، وبدون تعليم لغوي منظم للطفل الأصم لا يعرف أكثر من (25) كلمة فقط، وبذلك فإن الخصائص اللغوية تختلف من فرد لآخر، وهناك علاقة طردية بين النمو اللغوي للمعاق سمعياً وبين درجة الإعاقة، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية زادت المشكلات اللغوية لدى المعاقين سمعياً، الأمر الذي يجعل من الصعب على الوالدين فهم المعاق سمعياً وما يريد إيصاله من معنى بسهولة ويسر، وبالتالي قد تسوء المعاملة الوالدية له الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالاغتراب النفسي نتيجة لعدم فهمه وتعرضه لأساليب والديه غير سوية.

أنواع الإعاقة الحسيّة

الخصائص المعرفية

تباينت الآراء ونتائج الدراسات حول أثر الإعاقة السمعية على القدرات المعرفية للأفراد المعاقين سمعياً مقارنة بعادي السمع، فقد أشارت بعض البحوث إلى أن النمو المعرفي لا يرتبط باللغة بالضرورة ولذلك فهم يؤكدون أن المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعياً، ويعزو هؤلاء اختلاف المعاقين سمعياً على العاديين في اختبارات الذكاء إلى عدم توافر طرق فعالة لتعليم المعاقين سمعياً، بينما أشار البعض الآخر إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، وبما أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على القدرات اللغوية فليس من المستغرب أن نلاحظ تدني أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء وذلك لتشبع هذه الاختبارات بالناحية اللفظية.

أنواع الإعاقة الحسّية

والجدير بالذكر وجود فروق في القدرات المعرفية بين المعاقين سمعياً والعاديين، فيعزو المخلافي (2005) هذه الفروق في القدرات المعرفية بينهم إلى الفارق الزمني، فما قد يتعلمه عادي السمع خلال ساعة قد يتعلمه المعاق سمعياً خلال ساعتين، ويضيف أن الطفل المعاق سمعياً لا يتعرض إلى ما يتعرض له الطفل العادي من رعاية وخدمات، ففاقد الشيء لا يعطيه، بالإضافة إلى ضعف كفاءة القائمين على تطبيق اختبارات الذكاء في عملية التواصل مع المعاقين سمعياً، وعدم ملائمة هذه الاختبارات لقياس ذكاء المعاقين سمعياً.



أنواع الإعاقة الحسيّة

الخصائص الاجتماعية والنفسية

إن افتقار الفرد في أي مجتمع من المجتمعات لمهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وضعف مستوى قدراته وأنماط تنشئته الأسرية يقود إلى عدم بلوغه النضج الاجتماعي المناسب لعمره الزمني، ولا يستثنى من ذلك الأفراد المعاقين سمعياً، وبما أن المعوقين سمعياً لديهم فقراً في طرق الاتصال الاجتماعي فإنهم يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين، ويسئون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة، ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي.

أنواع الإعاقة الحسيّة

ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين، والاكتئاب، والقلق، والتهور، وقلة تأكيد الذات، والشك في الآخرين، والسلبية والتناقض، والدونية ونقص الثقة وسوء التوافق الانفعالي والضبط الذاتي والشعور بنقص الكفاءة، وتوقع مواجهة مواقف إحباط جديدة لم يسبق مواجهتها نتيجة لفقد السمع مما يثير لديهم القلق والاضطراب الانفعالي الذي يؤدي إلى العزلة والعجز والاغتراب وشعورهم بالوحدة النفسية.



أنواع الإعاقة الحسيّة

ويشير كل من دوجان وانجلش (Dugan, 2003), (English, 2001) إلى أن الدراسات أوضحت أن مفهوم الذات لدى الأشخاص المعوقين سمعياً يتصف بعدم الدقة فهو غالباً مبالغ فيه، وتشير الدراسات أيضاً إلى أن المعوقين سمعياً الملتحقين بمؤسسات خاصة للمعوقين سمعياً أو الذين يعانون آباؤهم أو أمهاتهم من الإعاقة السمعية يكون لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من المعوقين سمعياً، وتوصلت دراسة (حرب، 181: 2003) إلى أن الذكور من المعاقين سمعياً لديهم مشكلات في مفهوم الذات الجسمية والرضا عن الذات، بينما كانت مشكلة الإناث في مفهوم الذات الاجتماعية.

أنواع الإعاقة الحسيّة

كما يشير حسن (1999) إلى عدد من الدراسات التي بينت أن المعاقين سمعياً يؤثرون العزلة على المشاركة، والانسحاب على الإقدام، ويميلون إلى الانزواء، ويميلون إلى الألعاب الفردية التي تتطلب مشاركة عدد محدود ويشير بعض الباحثين إلى أن القصور في قدرة المعوقين سمعياً على التواصل مع الآخرين، وكذلك أنماط تنشئتهم الاجتماعية تؤدي إلى الاعتمادية وعدم النضج الاجتماعي، كما إن المعاقين سمعياً يبدون قدراً كبيراً من التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم المعوقين سمعياً وذلك بشكل يفوق ما يحدث بين فئات الإعاقات الأخرى وهو ما يعني التعصب من جانبهم لفئة المعوقين سمعياً حتى يحصلوا على القبول من الآخرين، كما يعدون أقل معرفة بقواعد السلوك المناسب، ويعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية.

أنواع الإعاقة الحسيّة

كذلك فإنهم يعدون أكثر شعوراً بالوحدة النفسية قياساً بأقرانهم المعوقين من فئات الإعاقات المختلفة، وقد يلجئون إلى السلوك العدواني من جراء ما يصادفونه من إحباط، وقد ترجع الخصائص النفسية للمعوقين سمعياً إلى تعرضهم لمواقف تتسم بالإهمال وعدم القبول والسخرية أحياناً أو تتسم بالإشفاق والتعبير عن هذا الإشفاق أمامهم كما أن المعاقين سمعياً الذين يولدون لأسرة تعاني من العوق السمعي قد يكونون أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالمعاقين سمعياً الذين يولدون لأبوين عاديين، ذلك لأن الأبوين المعاقين سمعياً يستطيعان فهم ابنهم المعاق سمعياً ويكون بمقدورهما أيضاً التواصل معه، وبالتالي يحصل المعاق سمعياً على فرص أكبر لتطوير علاقاته الاجتماعية سواء مع مجتمع العاديين بشكل عام أو مجتمع المعاقين سمعياً بشكل خاص، ويحصل على فهم أكثر من قبل والديه ومن ثم ينعكس هذا على إتباع الأساليب الإيجابية في معاملة الوالدين له الأمر الذي يخفف من شعور المعاق سمعياً بالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي.

الخصائص الأكاديمية

بالرغم من أن ذكاء الطلاب المعوقين سمعياً ليس منخفضاً إلا أن تحصيلهم العملي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين، فغالباً ما يعاني هؤلاء الطلاب- وبخاصة الصم منهم- من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي، والفارق التعليمي بين ذوي الضعف السمعي وذوي السمع العادي يتسع مع التقدم العلمي، وبذلك فإن تحصيل المعاقين سمعياً يأتي ضعيفاً، حيث يتناسب ضعف تحصيلهم الأكاديمي طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها ويزداد الطين بله بازدياد عدم فاعلية أساليب التدريس حيث أشارت بعض الدراسات بأن (50%) من أفراد هذه الفئة ممن هم في سن العشرين كان مستوى قراءاتهم تقاس بمستوى قراءة طلاب الصف الرابع الأساسي، وأن (15%) كانوا بمستوى الصف الثامن من التعليم الأساسي.

أنواع الإعاقة الحسيّة

الخصائص الجسمية والحركية

لم يحظ النمو الجسمي والحركي لدى المعاقين سمعياً باهتمام كبير من قبل الباحثين في ميدان الطفولة أو التربية الخاصة، وعلى أية حال، فإن الإعاقة السمعية تؤثر على حركة الأطفال حيث يعاني أفراد هذه الإعاقة من مشكلات في الاتصال تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، لذلك يجب تزويد أفراد هذه الإعاقة بالتدريب اللازم للتواصل إن فقدان السمع ينطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما قد يؤثر سلباً على وضعه في الفراغ وعلى حركاته الجسمية، ولذلك فإن بعض الأشخاص المعوقين سمعياً تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة، أما نموهم الحركي فهو متأخر مقارنة بالنمو الحركي للأشخاص العاديين، كذلك فإن بعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الأرض، وترتبط هذه المشكلة بعدم قدرتهم على سمع الحركة وربما لأنهم يشعرون بشيء من الأمن عندما تبقى القدمان على اتصال دائم بالأرض.

أنواع الإعاقة الحسيّة

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأشخاص المعاقين سمعياً كمجموعة لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة بالأشخاص السامعين، هذا بالإضافة إلى هذه الخصائص الخاصة بالمعوقين سمعياً فإن هناك خصائص عامة يشترك فيها المعاقين سمعياً مع السامعين، وتكون أكثر بروزاً ووضوحاً في مرحلة المراهقة وتشمل التغيرات الجسمية والانفعالية والعاطفية، وينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التعامل مع الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية كون هذه المرحلة تقابل مرحلة المراهقة.

أنواع الإعاقة الحسيّة

أسباب الإعاقة السمعية

يوجد مجموعة من الأسباب المتعلقة بالإصابة بالإعاقة السمعية، حيث إنّها تختلف من فرد لآخر، وتأتي على النحو الآتي من الأسباب الرئيسة وراء نصف حالات هذا النوع من الإعاقة هو العامل الوراثي

- عدم توافق العامل الرايزيسي
- العيوب الخلقية في الأذن الوسطى كالتشوهات الخلقية في الطبلة.
- إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية.
- التهاب السحايا.

أنواع الإعاقة الحسيّة

• نقص الأوكسجين عند الولادة أو الولادة المتعسرة.

• التسمم بالعقاقير والأدوية.

• تعرض الأذن الوسطى للالتهابات المتكررة.

• ثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جداً لفترات طويلة.

• تجمع المادة الصبغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وتصلبها.



أنواع الإعاقة الحسيّة

ويوجد 3 أنواع لفقدان السمع، منها:

✓فقدان السّمع التّوصيلي: يحدث بسبب شيء يوقف الأصوات من الدخول من خلال الأذن الخارجية أو الوسطى، ويمكن علاج هذا النوع دوائياً أو جراحياً.

✓فقدان سمع حسّي عصبّي: ويحدث نتيجة مشكلة في الأذن الداخلية أو عمل الأعصاب السّمعيّة.

✓فقدان سمع مختلط: يحدث نتيجة مشكلة توصيلية وحسيّة عصبية.

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. يمكن علاج جميع الإعاقات الحسيّة جراحياً.
2. الإعاقة البصرية قد تكون نتيجة تشوهات في الجهاز البصري.
3. الأفراد المعاقون سمعيًا لا يشعرون بالعزلة الاجتماعية.

1. خطأ: بعض الإعاقات الحسيّة لا يمكن علاجها.

2. صح

3. خطأ: المعاقون سمعيًا قد يعانون من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

أنواع الإعاقة الحسيّة

3- العمى والصّم

وهي حالة نادرة يعاني فيها الفرد من فقدان السمع والبصر معًا، مما يفقده القدرة على التعامل مع غيره بالمعلومات البصرية والسمعيّة.

تعني الإعاقة المزدوجة المؤلفة من الصمم والعمى أن ابنكم يعاني من مشكلة في النظر والسمع في الوقت ذاته .هناك أنواع مختلفة: الصمم والعمى منذ الولادة، الصمم والعمى اللذان يحدثان في مرحلة معينة في سن الطفولة. الإصابة بالصمم والعمى هي حالة مستديمة تستمر مدى الحياة.

أنواع الإعاقة الحسيّة

يعاني الأولاد الصم والمكفوفون غالبا من أحد الأمور التالية:

■ خسارة السمع والنظر منذ الولادة أو في سن مبكرة جدا.

■ العمى منذ الولادة أو في سن مبكرة جدا، والصمم في مرحلة لاحقة.

■ الصمم منذ الولادة أو في سن مبكرة جدا، والعمى في مرحلة لاحقة.

ليس من الضروري أن يكون الولد أصمّ و/أو أعمى تماما لكي يعتبر أصمّ وأعمى. في الواقع، يسمع أو يرى معظم الأولاد قليلا. فهم قادرون على استخدام القليل من النظر أو السمع، إضافة إلى الحواس الأخرى، لتعلم كيفية التواصل مع الآخرين. يحتاج الأطفال الصم والمكفوفون إلى مساعدة للتواصل مع أصدقائهم والتعرف إليهم. وإذا لم يتلقوا هذه المساعدة، قد يكبرون وهم يشعرون بالعزلة.

أنواع الإعاقة الحسيّة

أسباب الصمم والعمى

من بين الأسباب التي تؤدي إلى الصمم والعمى لدى الأطفال ما يلي:

■ عوامل وراثية مثل: متلازمة أشر، ومتلازمة تشارج

■ عدوى فيروسية أثناء الحمل



أنواع الإعاقة الحسيّة

■ شلل دماغي

■ متلازمة الجنين الكحوليّ

■ ولادة مبكّرة

■ مرض، صدمة، وإصابات



أنواع الإعاقة الحسيّة

العلامات والأعراض المبكرة

قد تبدو عيون وآذان الأولاد الصم والمكفوفين شبيهة بعيون وآذان الأولاد الآخرين تماما. قد تجعلكم تصرفات ابنكم أو الطريقة التي يستخدم فيها عينيّه تشكون أن لديه مشكلة معينة في النظر أو السمع. يبدأ معظم الرُّضّع بالتركيز على الوجوه والأغراض في بيئتهم القريبة في سن أربعة حتى خمسة أسابيع. بدءا من سن أربعة أشهر، يديرون رأسهم لكي يسمعوا من أين يصل الصوت الذي يسمعونّه. إذا كان ابنكم أصمّ وأعمى، ستلاحظون أنه لا يفعل ذلك. قد لا يتواصل معكم أو مع الآخرين عبر النظر، أو لا يحاول أن يمد يده ويتحرك باتجاه أغراض مختلفة. كذلك، يُطلق الأطفال أصواتا في الأشهر الأولى من حياتهم. ويسمع الأطفال غالبا الأصوات التي يطلقونها وردود الفعل من بيئتهم، وفي سن نصف سنة تقريبا تبدأ أصوات متممة ابنكم بالازدياد، لتظهر مقاطع، ثم كلمات. لا يمر الأطفال الصم بهذه المرحلة، لذا يظلون هادئين جدًا.

أنواع الإعاقة الحسيّة

يميل الأطفال الصم والمكفوفون إلى:

- النوم كثيرا، البكاء قليلا، وعدم تحريك أذرعهم وأقدامهم كثيرا
- عدم محاولة إطلاق الكلمات، الإمساك بالأغراض، رفع أجسامهم، والمشي كما هو متوقع
- عدم الالتفات إلى الضجة القوية، الأصوات، أو النغمات الأخرى

أنواع الإعاقة الحسيّة

- استغراق وقت كبير حتى يعبروا عن ردة فعلهم عندما تتحدثون إليهم
- التحرك إلى الأمام والخلف، ضرب رأسهم، أو فرك عيونهم بأصابعهم
- عدم الرغبة في ملامسة الأشخاص أو الأغراض
- إذا كنتم قلقين بشأن نموّ ابنكم أو سلوكه، تحدثوا مع طبيب الأطفال أو مع ممرضة مركز رعاية الطفل.

أنواع الإعاقة الحسيّة

التشخيص

يوصى بتشخيص الصمم والعمى في أسرع وقت ممكن. يجتاز كل الأطفال فحوص سمع بعد الولادة فوراً. وهي تكشف عن مشاكل كثيرة في السمع.

إذا كنتم قلقين بشأن سمع أو نظر ابنكم عندما يكبر، توجهوا إلى طبيب الأطفال أولاً. إذا دعت الحاجة، سيوصيكم الطبيب بإجراء فحص سمع، ويوجهكم إلى طبيب خبير بالأنف، الأذن، والحنجرة، و/أو طبيب عيون للأطفال. ينظر هذان الخبيران إلى أذني ابنكم وعينيّه، يطرحان أسئلة، ويجريان فحوصاً إضافية. في النهاية، يمكن أن يكشف لكم المشكلة التي يعاني منها ابنكم بالضبط.

أنواع الإعاقة الحسيّة

العلاج المبكر

عند الحاجة، سيوصيكم طبيب العيون، وطبيب الأنف، الأذن، والحنجرة بالتوجه إلى خدمات العلاج المبكر. تُنشئ هذه الخدمات تواصلاً بين الخبراء في مجالي الصحة والتربية، القادرين على تقييم قدرات ابنكم ومساعدتكم على التعلم كيف تقضون أوقاتكم مع ابنكم وتشجعون نموّه. يتعلم الأطفال كثيراً من الأشخاص الذين يعتنون بهم ويقضون معهم وقتاً طويلاً، لذا يساعد اللعب والتواصل يومياً ابنكم كثيراً.

أنواع الإعاقة الحسيّة

يساعدكم هؤلاء الخبراء على فهم أسلوب تواصل ابنكم، الذي قد يتضمن إشارات، عمليات شخصية، رسوما، لغة الجسد، وقليلًا من الكلام. كذلك، تساعد إعادة التأهيل الباكرة ابنكم على أن يتعلم كيف يتواصل، يتعرف إلى أصدقائه ويبقى قريبًا من الآخرين، ويشعر بأمان كافٍ للتعرف إلى بيئته.

يتضمن الطاقم المهني الذي يدعمكم أنتم وابنكم أطباء أطفال، خبيرة اتصال، معلمين أو مربيات تربية خاصة، ومعلمين خبراء بإعادة التأهيل. يوصى بأن تتعرفوا جيّدًا على هؤلاء الخبراء وتتعلموا كيف تتعاونون معهم، لكي يعرفوا جيدًا ما الذي يحتاجه ابنكم من أجل نموه، تعلمه، واستقلاليته أكثر.

أنواع الإعاقة الحسيّة

التأثيرات

يصعب على الولد الذي يعاني من مشاكل في السمع والنظر غالباً فهم ما يحدث حوله. أي إن الصمم والعمى قد يؤثران في مجالات نموّ أخرى أيضاً:

التواصل – مثلاً، لا يرى ابنكم أو لا يسمع عندما يلوّح شخص ما بيده أمامه أو يبتسم، وهو غير قادر على التواصل البصري.

التكلّم – مثلاً، قد لا يشير ابنكم إلى الأغراض، لذا لا يُسمي الأشخاص من حوله الأغراض بأسمائها.

التمييز بين اليوم والنهار – يصعب عليه أن يتبع روتين نوم واستيقاظ ثابت.

أنواع الإعاقة الحسيّة

الحركة في البيئة المحيطة – الجلوس، الزحف، والمشي – مثلاً، لا يريد ابنكم التقدم نحو الأغراض المختلفة، لأنه لا يراها أو لا يسمعها.

القراءة والكتابة – قد يطرأ تأخر على تعلم المهارات الحركية ومهارات الإصغاء الضرورية للقراءة والكتابة.

اللعب – مثلاً، قد يخاف ابنكم من لمس أنسجة معينة أو لا يحاول التعرف على مناطق يصعب عليه مشاهدتها.

ردّ فعل سريع على حالات مختلفة – بما أن ابنكم لا يستطيع التعلم عبر النظر، قد لا يعرف كيف تكون ردة فعله على وضع أو تجربة معينة، وهي ستكون بطيئة.

أنواع الإعاقة الحسيّة

بهدف التغلب على هذه التحديات، يحتاج ابنكم إلى توجيه يساعده على فهم الكلمات، النغمات، اللمسات، والخطوات الأخرى والربط بينها. تواصلوا بشكل ثابت مع الطاقم العلاجي والتربوي، واحصلوا منه على إرشادات ونصائح للتصرف في المنزل، العمل الفردي، والعمل العائلي مع ابنكم. يشجّع التفاعل والتجارب الإيجابية مع العائلة والطاقم المهني ابنكم على تطوير حركات آمنة، مستقلة، وآمنة في المنزل، المدرسة، والمجتمع، وعلى تعلم التواصل الأفضل مع المقربين منه. ساعدوا ابنكم على التعرّف إلى البيئة عبر قدرته على الرؤية والسمع، واستخدام الحواس الأخرى، بهدف إثارة فضوله حول بيئته.

4- اضطرابات طيف التوحد

اضطرابات طيف التوحد هي الحالات التي يواجه فيها الأشخاص صعوبة في تطوير العلاقات الاجتماعية العادية، أو استخدام اللغة بشكل طبيعي، أو يعجزون عن استخدامها بشكل مطلق، ويُظهرون سلوكيات مقيّدة أو تكرارية. ويواجه المصابون صعوبة في التواصل مع الآخرين والارتباط بهم.

تكون لدى المصابين باضطراب طيف التوحد أيضًا أنماط سلوكية و/أو اهتمامات و/أو أنشطة محدودة، وغالبًا ما يتبعون روتينًا صارمًا في حياتهم.

أنواع الإعاقة الحسيّة

يستند التشخيص إلى مراقبة الطفل، وتقارير الأهل ومقدمي الرعاية، والاختبارات النوعية المعتمدة للتحري عن التوحد.

يستجيب معظم المصابين بشكل جيد إلى المداخلات العلاجية القائمة على المداخلات السلوكية المنظمة بشكلٍ عالٍ.

تُعد اضطرابات طيف التوحد من اضطرابات التطور العصبي. جرى اعتبار التوحد بأنه طيف أو نطاق من الاضطرابات، لأن مظاهره تتباين كثيرًا من حيث النوع والشدة. كان التوحد فيما سبق يُصنف في خمسة أنواع: التوحد التقليدي، ومتلازمة أسبرجر، والإعاقة الذهنية، والاضطراب التحلي الطفولي، واضطراب الارتقاء المنتشر. ولكن، نظراً لوجود تداخل كبير جعل من الصعب التمييز بينها، ولذلك لا يستخدم الأطباء حالياً هذه المصطلحات، ويُطلقون على جميع أنواع التوحد اسم اضطرابات طيف التوحد باستثناء متلازمة ريت، التي تُعد اضطراباً وراثياً مميزاً.

أنواع الإعاقة الحسيّة

يختلف اضطراب طيف التوحد عن متلازمة ريت، على الرغم من أن الكثير من المصابين بالتوحد يُعانون من كلا الحالتين. ويؤكد نظام تصنيف اضطرابات طيف التوحد على أنه ضمن الطيف الواسع للمرض قد تتباين سماته من حيث الشدة أو الوضع بين شخص وآخر.



أنواع الإعاقات الحسية

أعراض اضطرابات طيف التوحد

تبدأ أعراض التوحد بالظهور في أول سنتين من الحياة، ولكن الأشكال البسيطة من المرض قد لا يمكن تمييزها حتى وصول الطفل إلى عمر المدرسة.

تتطور الأعراض لدى مرضى طيف التوحد في المجالين التاليين:

التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين

الأنماط السلوكية المُقيدة والمتكررة

أنواع الإعاقة الحسيّة

تتراوح أعراض اضطراب طيف التوحد بين الخفيفة والشديدة، ولكن معظم الأشخاص يحتاجون إلى مستوى معين من الدعم في كلا المجالين. يتباين مرضى طيف التوحد بشكل كبير من حيث قدرتهم على القيام بالمهام الاعتيادية باستقلالية سواءً في المدرسة أو المجتمع، وفي حاجتهم إلى الدعم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن حوالي 20 إلى 40% من الأطفال الذين يعانون من التوحد، وخاصة أولئك الذين يكون معدل الذكاء لديهم أقل من 50، يُصابون باختلاجات قبل الوصول إلى سن البلوغ. في حوالي 25% من الأطفال المصابين، يحدث فقدان المهارات المكتسبة سابقاً (ارتداد أو ارتكاس النمو) بالتزامن مع تشخيص المرض، وقد يكون ذلك المؤشر الأول على الإصابة.

أنواع الإعاقة الحسيّة

التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين

كثيراً ما تحدث المعانقة والتواصل البصري بشكل غير مألوف لدى الأطفال الرضع المُصابين بالتوحد. وعلى الرغم من أن بعض الأطفال الرضع المُصابين ينزعجون عند فصلهم عن ذويهم، إلا أنهم لا يلجؤون إلى آبائهم طلباً للحماية كما يفعل بقية الأطفال. وكثيراً ما يفضل الأطفال الأكبر سنّاً اللعب بمفردهم، ولا يقيمون علاقات وثيقة، ولا سيما خارج الأسرة. وعند التفاعل مع الأطفال الآخرين، فقد يتجنب الطفل التواصل البصري ولا يستخدم التعبيرات الوجهية لتأسيس تفاعل اجتماعي، وقد يواجه صعوبة في تفسير تعبيرات وأمزجة الآخرين. قد يواجه الطفل صعوبة في معرفة كيفية المشاركة في الأحاديث، وتمييز الكلمات الودودة من الكلمات الجارحة. تؤدي هذه العوامل إلى جعل الطفل يبدو غريب الأطوار بنظر الآخرين، مما يؤدي إلى عزله اجتماعياً.

اللغة

في الحالات الشديدة جدًا من التوحد لا يمكن للطفل أن يتعلم الكلام. وإذا تمكن الطفل من الكلام، فلا يكون ذلك إلا في وقت متأخر، ويستخدم الكلمات بمواضع غريبة. وكثيرًا ما يكرر الطفل الكلمات المنطوقة إليه صدى النص echolalia ، أو يستخدم الكلام المحفوظ بدلًا من التكلم بعفوية، أو يعكس الاستخدام العادي للضمائر، ولا سيما استخدام "أنت" بدلًا من "أنا"، أو ضمير الملكية "لي" بدلًا من "لهم". قد لا تكون المحادثة مع الطفل تفاعلية، وغالبًا ما يستخدم اللغة لتسمية الأشياء أو طلب مساعدة، وليس لمشاركة الأفكار أو المشاعر. قد يتكلم الأشخاص المصابون باضطراب طيف التوحد بإيقاع ونبرة غير عاديين.

أنواع الإعاقة الحسيّة

السلوك، والاهتمامات، والأنشطة

غالبًا ما يكون الشخص المصاب باضطراب طيف التوحد مقاومًا جدًا للتغيير، مثل تناول طعام أو ممارسة ألعاب الجديدة، أو ترتيب الأثاث والملابس. وقد يتعلق بشدة بالجمادات. وكثيرًا ما يُكرر القيام بالأشياء. وكثيرًا ما يكرر الأطفال الأصغر سنًا و/أو الأكثر تضررًا أعمالًا معينة، مثل الأرجحة، أو تقليب الكفين، أو تدوير الأجسام. وقد يلحق بعضهم الأذى بنفسه من خلال تلك السلوكيات المتكررة، مثل هز رؤوسهم أو عض أنفسهم. أما الأطفال الأقل تضررًا، فقد يشاهدون الفيديو نفسه عدة مرات، أو يُصرون على تناول نفس الطعام في كل وجبة. غالبًا ما تكون اهتمامات المصابين بالتوحد غير اعتيادية وشديدة التخصص. على سبيل المثال، قد يكون الطفل مولعًا بالمكانس الكهربائية.

أنواع الإعاقة الحسيّة

كثيرًا ما تكون ردات فعل الأطفال المصابين بالتوحد تجاه الحواس شديدة أو ضعيفة جداً. فعلى سبيل المثال، قد ينزعجون بشدة من ملمس أو روائح أو مذاقات معينة، أو يستجيبون بشكل باهت لإحساسات مؤلمة أو باردة أو حارة يجدها الآخرون مزعجة للغاية. وقد يتجاهلون بعض الأصوات، في حين قد تزعجهم أصوات أخرى بشكل شديد.

الذكاء

يعاني الكثير من المصابين بالتوحد من درجة ما من الإعاقة الذهنية. ويتفاوت أدائهم بشكل كبير. وعادة ما يكون أدائهم أفضل في اختبارات المهارات الحركية والاستيعاب الفراغي، وذلك بالمقارنة مع الاختبارات اللفظية. يمتلك بعض المصابين بالتوحد مهارات ذاتية التعلم أو فريدة، مثل القدرة على القيام بعمليات حسابية معقدة، أو امتلاك مهارات موسيقية متقدمة. ولكن للأسف، كثيرًا ما يعجز هؤلاء الأشخاص عن توظيف مهاراتهم بطريقة تفاعلية أو مثمرة اجتماعيًا.

أنواع الإعاقة الحسيّة

5- اضطراب المعالجة الحسيّة (خلل التّكامل الحسيّ)

وتظهر هذه الحالة على شكل ضعف في الاستجابة والرد على المعلومات الحسيّة، والمصابون بهذه الحالة يسيئون تفسير المعلومات الحسيّة، فالبعض يظهرون رد فعل مبالغ به، وهناك من يستجيب بشكل جزئي، وهناك بعض الحالات التي لا تظهر أي استجابة، ومن الأعراض التي تظهر على المصابين باضطراب المعالجة الحسيّة:

□ صعوبة في المشاركة في الحديث، أو اللعب في حال كان المصاب طفلاً.

أنواع الإعاقة الحسية

❑ الاصطدام بالأشياء، بسبب تفسير الدماغ الخاطئ لمعلومات الرؤية.

❑ التناقض أو الظهور بمظهر غير ملائم (أخرق).

❑ ضعف الإحساس ببعض أجزاء الجسم.

❑ الانزعاج من الضوء العادي أنه مشع جداً.

❑ تبدو اللمسات الخفيفة كأنها قاسية.



أنواع الإعاقة الحسيّة

□ يسمعون الأصوات العادية كأنها عالية جدًا ومزعجة.

□ يشعرون أن الملابس قاسية على بشرتهم، وتسبب لهم الحكّة.

وعادةً ما يصيب هذا الاضطراب الأطفال، وعندما يكبرون يصبحون قلقين، ولا يتكيفون مع التغيير بشكلٍ جيّد، ويتعرضون إلى الإصابة بنوبات الغضب والانهيّارات، وعادة ما يترافق هذا الاضطراب مع الإصابة بالتّوحد.

6- اضطرابات التذوق والشم

بما أن اضطرابات الشم والتذوق نادرًا ما تكون مهددة للحياة، فقد لا تحظى بالعناية الطبية الضرورية. ولكن يمكن لهذه الاضطرابات أن تؤثر في الجانب النفسي للمريض، لأنها قد تفقده القدرة على التلذذ بالطعام والشراب والاستمتاع بالروائح العطرة. كما أنها قد تتداخل مع قدرة المريض على ملاحظة المواد الكيميائية أو الغازات الضارة، وبالتالي فقد يكون لها عواقب وخيمة. ترتبط حاستا الشم والتذوق ببعضهما ارتباطًا وثيقًا. تساعد الحليمات الذوقية في اللسان على تمييز الطعم، في حين تساعد الأعصاب في الأنف على تمييز الروائح. يتم نقل كلا النوعين من الإحساس إلى الدماغ، الذي يقوم بدوره بمعالجتها معًا وبالتالي تمييز النكهات والاستمتاع بها. يمكن تمييز بعض النكهات الذوقية، مثل الطعم المالح والمر والحلو، دون الحاجة إلى حاسة الشم. إلا أن النكهات الأكثر تعقيداً (مثل طعم التوت) تتطلب كلاً من حاسة التذوق والشم لتمييزها.

أنواع الإعاقة الحسيّة

يُعدّ فقدان الجزئي للشم/ضعف حس الشم hyposmia وفقدان الكامل للشم/ فرط حس الشم anosmia من اضطرابات الشم والذوق الأكثر شيوعاً. وبما أن تمييز نكهة عن أخرى يعتمد بدرجة كبيرة على الرائحة، ولذلك فإن أول علامة يلاحظها الأشخاص عند تراجع قدرتهم على الشم هي عدم قدرتهم على الإحساس بنكهة الطعام الذي يتناولونه.

يمكن أن يكون فقدان حاسة الشم (Anosmia) وفقدان حاسة التذوق (Ageusia) ناجماً عن عوامل مختلفة، بما في ذلك الإصابات على مستوى الرأس، الالتهابات، أو بعض الظروف المؤثرة على الحالة العصبية. ويمكن أن يكون لهذه الظروف تأثير كبير على جودة حياة الأفراد، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستهلاك الأطعمة أو الانتباه للمخاطر المحتملة، مثل الطعام الفاسد أو تسرب الغاز.



التحديات التي يواجهها الأفراد في حالات الإعاقة الحسية

الوصول: يعتبر غياب القدرة على الوصول في العالمين المادي والرقمي أحد أهم التحديات التي يواجهها الأشخاص في وضعيات الإعاقة الحسية. غالبًا ما لا تلبى الأماكن العامة وأنظمة النقل والمواقع الإلكترونية احتياجاتهم، مما يجعل من الصعب التنقل والوصول إلى المعلومات بشكل مستقل.

الوصمة وسوء الفهم: من أكثر القضايا السائدة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقات الحسية. لدى الكثير من الناس مفاهيم خاطئة حول هذه الظروف، مما قد يؤدي إلى خلق العزلة والتمييز.

محدودية الفرص: يمكن أن تؤثر الإعاقات الحسية على فرص التعليم والتوظيف. يتمتع العديد من الأفراد ذوي الإعاقات الحسية بقدرات عالية ولكنهم يواجهون عوائق تحول دون الوصول إلى التعليم وإيجاد عمل مفيد.



ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. فقدان حاسة الشم يمكن أن يكون نتيجة لإصابات في الرأس أو التهابات.
2. أعراض اضطراب المعالجة الحسية لا تشمل الانزعاج من الضوء والموجات الصوتية العالية.
3. اضطراب طيف التوحد هو طيف من الاضطرابات، مما يعني أن أعراضه تتفاوت من شخص لآخر

1. صح

2. خطأ. تشمل

3. صح

- Maple Community Services. (n.d.). *Types of sensory disabilities and impairment*. Retrieved from <https://mapleservices.com.au/types-of-sensory-disabilities-and-impairment/>
- Ballard Brief. (n.d.). *Challenges for people with disabilities*. Retrieved from <https://ballardbrief.byu.edu/issue-briefs/challenges-for-people-with-disabilities>
- World Health Organization. (n.d.). *Sensory functions, disability, and rehabilitation*. Retrieved from <https://www.who.int/teams/noncommunicable-diseases/sensory-functions-disability-and-rehabilitation>



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم